

التأمر على قتل السيد المسيح

﴿١﴾ وَلَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ كُلَّهَا قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: ﴿٢﴾ «تَعْلَمُونَ أَنَّهُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ يَكُونُ الْفِصْحُ، فَفِي الْفِصْحِ سَيَسَلَّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِيُصَلَّبَ». ﴿٣﴾ حِينَئِذٍ، اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ، فِي دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ الَّذِي يُدْعَى قَيْافَا، ﴿٤﴾ وَتَشَاوَرُوا لِكَيْ يُمَسِكُوا يَسُوعَ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُوهُ. ﴿٥﴾ وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: لَيْسَ فِي الْعِيدِ، لِئَلَّا يَكُونَ شَعْبٌ فِي الشَّعْبِ.

سكب الطيب على السيد المسيح

﴿٦﴾ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ فِي قَرْيَةِ بَيْتِ عَنِيَا، جَالِسًا فِي بَيْتِ سِمَعَانَ الْأَبْرَصِ، ﴿٧﴾ تَقَدَّمتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ تَحْمِلُ قَارُورَةَ طِيبٍ كَثِيرِ الثَّمَنِ، فَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ مُتَّكِيٌّ. ﴿٨﴾ فَلَمَّا رَأَى تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ اسْتَأْوَرُوا^٣ قَائِلِينَ: لِمَاذَا هَذَا الْإِتْلَافُ؟ ﴿٩﴾ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا الطَّيْبُ بِثَمَنِ كَثِيرٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ. ﴿١٠﴾ فَعَلِمَ يَسُوعُ قَوْلَهُمْ هَذَا، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُزْعِجُونَ الْمَرْأَةَ؟ فَإِنَّهَا قَدْ عَمِلَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا! ﴿١١﴾ أَمَّا الْفُقَرَاءُ فَمَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ كُلَّ الْوَقْتِ. ﴿١٢﴾ فَإِنَّهَا إِذْ سَكَبَتْ هَذَا الطَّيْبَ عَلَى جَسَدِي، إِنَّمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ لِأَجْلِ تَكْفِينٍ^٥ جَسَدِي. ﴿١٣﴾ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: حَيْثُمَا يُكْرَزُ بِهِذَا الْإِنْجِيلِ^٦ فِي كُلِّ الْعَالَمِ، يُخْبَرُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ، تَذَكَرًا لَهَا».

خيانتة يهوذا .. وعشاء الفصح مع التلاميذ

﴿١٤﴾ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ذَهَبَ وَاحِدٌ مِنَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيذًا، وَهُوَ الَّذِي يُدْعَى يَهُوذَا الْإِسْخَرِيُوطِيَّ، إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، ﴿١٥﴾ وَقَالَ لَهُمْ: كَمْ تُعْطُونِي لِأَسْلِمَهُ إِلَيْكُمْ؟ فَأَمَرُوا لَهُ بِثَلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ. ﴿١٦﴾ وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ صَارَ يَتَرَبَّصُ^٧ الْفُرْصَةَ لِئَسْلِمَهُ. ﴿١٧﴾ وَفِي أَوَّلِ أَيَّامِ الْفَطِيرِ^٨ تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلِينَ: أَيْنَ تَرِيدُ أَنْ نَعِدَّ لَكَ لِتَأْكُلَ الْفِصْحَ؟ ﴿١٨﴾ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِذْهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، إِلَى فُلَانٍ وَقُولُوا لَهُ: الْمَعْلَمُ يَقُولُ: إِنَّ سَاعَتِي قَدْ اقْتَرَبَتْ. وَعِنْدَكَ سَاصُعُ الْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي». ﴿١٩﴾ فَفَعَلَ التَّلَامِيذُ كَمَا أَمَرَهُمْ يَسُوعُ وَأَعَدُّوا الْفِصْحَ. ﴿٢٠﴾ وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ اتَّكَأَ مَعَ تَلَامِيذِهِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. ﴿٢١﴾ وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ قَالَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيَسْلَمُنِي». ﴿٢٢﴾ فَحَزَنُوا جِدًّا وَصَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُسْأَلُهُ قَائِلًا: هَلْ أَنَا هُوَ يَا رَبُّ؟ ﴿٢٣﴾ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «إِنَّ الَّذِي يَغْمِسُ^٩ يَدَهُ مَعِي فِي الصَّحْفَةِ الْآنَ، هُوَ مِنْ يُسْلَمُنِي! ﴿٢٤﴾ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَاضٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ، وَلَكِنْ وَيْلٌ لِدَلِكِ الرَّجُلِ الَّذِي بِهِ يُسَلَّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لِدَلِكِ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُوَلَدْ». ﴿٢٥﴾ فَسْأَلَهُ يَهُوذَا مُسَلِّمُهُ قَائِلًا: هَلْ أَنَا هُوَ يَا سَيِّدِي؟ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتَ قُلْتَ».

عشاء الرب .. شركة كسر الخبز

﴿٢٦﴾ وَبَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ أَخَذَ يَسُوعُ خُبْزًا، وَبَارَكَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ وَقَالَ: «خُذُوا كُلُّوا. هَذَا هُوَ جَسَدِي». ﴿٢٧﴾ وَأَخَذَ الْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «اشْرَبُوا مِنْهَا جَمِيعَكُمْ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ، الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا. ﴿٢٩﴾ وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي مِنَ الْآنَ لَا أَشْرَبُ مِنْ نِتَاجِ الْكَرْمَةِ هَذَا إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ حِينَمَا أَشْرَبُهُ مَعَكُمْ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ أَبِي». ﴿٣٠﴾ ثُمَّ سَبَّحُوا اللَّهَ وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ.

السيد المسيح ينبي بإنكار بطرس له

﴿٣١﴾ حِينَئِذٍ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّكُمْ سَتَشْكُونَ بِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: اضْرِبِ الرَّاعِي فَتَتَبَدَّدَ خِرَافُ الرَّعِيَّةِ. ﴿٣٢﴾ وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامِي أَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ». ﴿٣٣﴾ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: إِنَّ شَكَّ بِكَ الْجَمِيعُ فَأَنَا لَا أَشُكُّ بِكَ أَبَدًا. ﴿٣٤﴾ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَقَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ، تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». ﴿٣٥﴾ فَأَجَابَ بَطْرُسُ: لَوْ اضْطُرَرْتُ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ فَلَا أَنْكِرُكَ! وَهَكَذَا قَالَ أَيْضًا جَمِيعُ التَّلَامِيذِ.

في جثسيماني

﴿٣٦﴾ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ مَعَهُمْ يَسُوعُ إِلَى صِيعَةِ يُقَالُ لَهَا **جَثْسِيمَانِي**، فَقَالَ لِلتَّلَامِيذِ: «اجْلِسُوا هَهُنَا حَتَّى أَمْضِيَ وَأُصَلِّيْ هُنَاكَ». ﴿٣٧﴾ ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَابْنَيْ زَبْدِي، وَصَارَ يَحْزَنُ وَيَغْتَمُّ. ﴿٣٨﴾ فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ. امْكُثُوا هَهُنَا وَاسْهَرُوا مَعِي». ﴿٣٩﴾ ثُمَّ تَقَدَّمَ هُمْ قَلِيلًا وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ، وَكَانَ يُصَلِّي قَائِلًا: «يَا أَبَتَاهُ، إِنْ أَمْكَنَ فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ، وَلَكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ». ﴿٤٠﴾ ثُمَّ جَاءَ إِلَى التَّلَامِيذِ فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «أَهْكَذَا! لَمْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَسْهَرُوا مَعِي سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ﴿٤١﴾ اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِيَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. أَمَّا الرُّوحُ فَنَشِيطٌ، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ». ﴿٤٢﴾ فَمَضَى أَيْضًا ثَانِيَةً وَصَلَّى قَائِلًا: «يَا أَبَتَاهُ، إِنْ لَمْ يُمْكِنْ أَنْ تَعْبُرَ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ إِلَّا أَنْ أَشْرَبَهَا، فَلْتَكُنْ مَشِيئَتَكَ». ﴿٤٣﴾ ثُمَّ جَاءَ فَوَجَدَهُمْ أَيْضًا نِيَامًا، إِذْ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ ثَقِيلَةً. ﴿٤٤﴾ فَتَرَكَهُمْ وَمَضَى أَيْضًا وَصَلَّى ثَالِثَةً قَائِلًا ذَلِكَ الْكَلَامَ عَيْنَهُ. ﴿٤٥﴾ ثُمَّ جَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنِيَامُ بَعْدَ مُسْتَرِيحُونَ؟ هَا هِيَ السَّاعَةُ قَدْ اقْتَرَبَتْ، وَابْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي الْخُطَاةِ. ﴿٤٦﴾ قَوْمُوا نَنْطَلِقْ! فَهَا هُوَ الَّذِي يُسَلِّمُنِي قَدْ اقْتَرَبَ!».

القبض على السيد المسيح

﴿٤٧﴾ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، إِذَا بِيَهُودًا، أَحَدِ الْإِثْنِي عَشَرَ، قَدْ جَاءَ وَمَعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ بِسُيُوفٍ وَعِصِيٍّ،

مِنْ عِنْدِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخِ الشَّعْبِ. ﴿٤٨﴾ وَكَانَ مُسَلِّمُهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً قَائِلًا: الَّذِي تَرَوْنِي أُقْبَلُهُ هَذَا هُوَ. فَأَمْسِكُوهُ! ﴿٤٩﴾ وَلِلْوَقْتِ تَقَدَّمَ مِنْ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: السَّلَامُ لَكَ يَا سَيِّدِي! ثُمَّ دَنَا مِنْهُ وَقَبَّلَهُ. ﴿٥٠﴾ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَا الَّذِي أَنَّى بِكَ يَا صَاحِبُ؟». عِنْدَيْذِ تَقَدَّمَ الْجَمْعُ وَأَلْقُوا الْقُبْضَ عَلَى يَسُوعَ. ﴿٥١﴾ وَإِذَا بِوَاحِدٍ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ يَسُوعَ قَدْ مَدَّ يَدَهُ **وَاسْتَلَّ سَيْفَهُ** ١٢ وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَقَطَعَ أُذُنَهُ. ﴿٥٢﴾ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «رُدِّ سَيْفَكَ إِلَى غِمْدِهِ. لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَلْجَأُونَ إِلَى السَّيْفِ بِالسَّيْفِ يَهْلِكُونَ! ﴿٥٣﴾ أَتَظُنُّ أَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ أُطَلَّبَ إِلَى أَبِي فَيُرْسِلَ لِي أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ جَيْشًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ؟ ﴿٥٤﴾ وَلَكِنْ كَيْفَ سَيَكْمَلُ مَا قَالَتْهُ الْكُتُبُ: أَنَّهُ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ؟». ﴿٥٥﴾ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ قَالَ يَسُوعُ لِلْجَمُوعِ أَيْضًا: «كَأَنَّهُ عَلَى لِصٍّ خَرَجْتُمْ بِسُيُوفٍ وَعِصِيٍّ لِتَأْخُذُونِي! كُلَّ يَوْمٍ كُنْتُ أَجْلِسُ مَعَكُمْ أَعَلَّمْتُ فِي الْهَيْكَلِ وَلَمْ تَأْخُذُونِي. ﴿٥٦﴾ وَأَمَّا هَذَا كُلُّهُ فَقَدْ كَانَ لِي كَيْ تَكْمَلَ كُتُبُ الْأَنْبِيَاءِ». حِينَئِذِ تَرَكَهُ جَمِيعُ تَلَامِيذِهِ وَهَرَبُوا.

السيد المسيح أمام مجمع اليهود

﴿٥٧﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ قَبَضُوا عَلَى يَسُوعَ، مَضُوا بِهِ إِلَى قِيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، حَيْثُ اجْتَمَعَ الْكُتَبَةُ وَالشُّيُوخُ. ﴿٥٨﴾ وَأَمَّا بَطْرُسُ فَتَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَدَخَلَ إِلَى الدَّخْلِ وَجَلَسَ بَيْنَ الْخُدَّامِ لِيَنْظُرَ النِّهَايَةَ. ﴿٥٩﴾ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ، وَالْمَجْمَعُ كُلُّهُ يَطْلُبُونَ شَهَادَةَ زُورٍ عَلَى يَسُوعَ لِيَكِي يَفْتُلُوهُ، فَلَمْ يَجِدُوا. ﴿٦٠﴾ مَعَ أَنَّهُ جَاءَ شُهُودٌ زُورٌ كَثِيرُونَ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا. وَلَكِنْ أَحْيِرًا تَقَدَّمَ شَاهِدًا زُورًا، ﴿٦١﴾ وَقَالَ: هَذَا قَالَ: إِنِّي أَقْدِرُ أَنْ أَنْقُضَ هَيْكَلَ اللَّهِ، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أُقِيمَهُ. ﴿٦٢﴾ فَقَامَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُ: أَمَا تُحِبُّ بِشَيْءٍ عَلَى مَا يَشْهَدُ بِهِ هَذَانِ عَلَيْكَ؟ ﴿٦٣﴾ فَسَكَتَ يَسُوعُ وَلَمْ يُجِبْ. فَسَأَلَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثَانِيَةً: أَسْتَحْلِفُكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ أَنْ تَقُولَ لَنَا: هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ؟ ﴿٦٤﴾ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ قُلْتَ! وَأَيْضًا أَقُولُ لَكُمْ: مِنَ الْآنَ تَبْصُرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُوَّةِ، وَآتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ». ﴿٦٥﴾ فَمَزَّقَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ حِينَئِذِ ثِيَابَهُ قَائِلًا: إِنَّهُ جَدَّفَ! مَا حَاجَتْنَا بَعْدَ إِلَى شُهُودٍ؟ هَا قَدْ سَمِعْتُمْ تَجْدِيفَهُ! ﴿٦٦﴾ مَاذَا تَرَوْنَ؟ فَأَجَابُوا: إِنَّهُ مُسْتَوْجِبُ الْمَوْتِ. ﴿٦٧﴾ عِنْدَيْذِ بَصَقُوا فِي وَجْهِهِ وَلَكَمُوهُ، وَآخَرُونَ ضَرَبُوهُ ﴿٦٨﴾ قَائِلِينَ: تَنْبَأْ لَنَا أَيُّهَا الْمَسِيحُ، مَنْ الَّذِي ضَرَبَكَ؟.

إنكار بطرس للسيد المسيح

﴿٦٩﴾ أَمَّا بَطْرُسُ فَكَانَ جَالِسًا خَارِجًا فِي الدَّارِ، فَجَاءَتْ إِلَيْهِ جَارِيَةٌ وَقَالَتْ لَهُ: إِنَّكَ كُنْتَ مَعَ

يَسُوعَ الْجَلِيلِيِّ. ﴿٧٠﴾ فَأَنْكَرَ أَمَامَ الْجَمِيعِ قَائِلاً: لَسْتُ أَذْرِي عَمَّا تَتَحَدَّيْنِ! ﴿٧١﴾ ثُمَّ إِذْ خَرَجَ إِلَى الدَّهْلِيْزِ^{١٣} رَأَتْهُ أُخْرَى، فَقَالَتْ لِلَّذِينَ هُنَاكَ: هَذَا كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ! ﴿٧٢﴾ فَأَنْكَرَ أَيْضاً! وَأَقْسَمَ قَائِلاً: إِنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ الرَّجُلَ! ﴿٧٣﴾ وَبَعْدَ قَلِيلٍ جَاءَ الْوَاقِفُونَ وَقَالُوا لِبَطْرُسَ: حَقًّا أَنْتَ أَيْضاً مِنْهُمْ، فَإِنَّ لَهْجَتَكَ تُظْهِرُكَ! ﴿٧٤﴾ فَأَبْتَدَأَ حِينَئِذٍ يَلْعَنُ وَيُحْلِفُ قَائِلاً: إِنِّي لَا أَعْرِفُ الرَّجُلَ! وَلِلْوَقْتِ صَاحَ الدَّيْكَ. ﴿٧٥﴾ فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ كَلَامَ يَسُوعَ الَّذِي قَالَ لَهُ: إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكَ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَخَرَجَ إِلَى الْخَارِجِ، وَبَكَى بُكَاءً مُرّاً.

- | | |
|--|---|
| ١- الفصح: أحد أعياد اليهود. | ٨- الفطير: قرين الفصح، وهو عيد يهودي أيضاً. |
| ٢- قيافا: اسم أرامي معناه صخر. | ٩- يغمس: يغط أو يغطس. |
| ٣- استأوا: استهجنوا أو امتعضوا ولم يقبلوا. | ١٠- جنسيمانى: ضيعة صغيرة شرق أورشليم قرب جبل الزيتون. |
| ٤- الإلتاف: الإسراف أو التبذير. | ١١- يغتتم: يتضايق لأمر واقع لا خلاص منه. |
| ٥- تكفين: لف الجسد بقماش الكفن بعد الموت. | ١٢- استل سيفه: أخرجه من غمده، أي موضعه أو مكانه. |
| ٦- الإنجيل: البشارة أو الأخبار السارة المفرحة. | ١٣- الدهليز: الممر الطويل الضيق (الرّواق). |
| ٧- يترقب أو ينتظر أو يتحين. | ١٤- تظهرك: تكشفك أو تدل عليك. |